

اتجاه إجبارى 6 | تراويح 9341 | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن ثناء جميل واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد طاف اعرابي حول البيت بمكة - [00:00:00](#)

وهو يقول رب اغفر رب اغفر حتما تغفر فسمعه احد الناس الذي يطوف معه فاستعجب وتعجب واراد ان ينكر عليه كيف تقول حتما تغفر؟ فلما اقترب منه سمعه يقول فان لم تغفر فمن يغفر - [00:00:21](#)

هذا هو السر هذا هو الذي يريد الله منك يريد الله عز وجل قلبك في امر الدعاء والمناجاة يريد الله قلبك لا صياغتك. ربما بعضنا لا يحسن ان يدندن ويترنم ويناجي الله الله عز وجل - [00:00:52](#)

ولكن الله يريد منه قلبه حال قلبك فهذا الرجل يجسد انسانا له قلب لا يرى طريقا الا واحد كالغريق الذي لا يرى الا يدا واحدة امتدت اليه وكالمحاصر بالحريق يرى كل الطرق مليئة بالنار الا طريق واحد - [00:01:19](#)

هذا هو السر ان تدعو الله اضطرارا لا اختيارا ان تدعو الله اضطرارا لا اختيارا واياك ان تظن انك عندما تدعو الله عز وجل ويعطيك الله عز وجل فهذا قد اعطاك استحقاقا - [00:01:50](#)

حاشاه اعطاك منة لا استحقاقا. تسمعون اليوم في التراويح قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعو له تضرعا وخفية. لان انجانا من هذه لنكون من الشاكرين قل يا محمد للكفار من ينجيكم - [00:02:13](#)

قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انزى الى سم المؤلمة هذه هو يعلم انهم سيعودون الى الشرك ولكن استجاب لهم لانهم دعوا الله اضطرارا. امن يجيب المضطر. هذا من دلائل توحيده سبحانه - [00:02:43](#)

تعالى ثم انتم تشركون لازم تدعو الله عز وجل وتقبل على الله عز وجل وانت لا ترى الا طريقا واحدا تعلم ان هذا هو هذه اعظم حلة سترتها وانت تتكلم مع الله عز وجل. وهي حلة - [00:03:07](#)

افلاس ان تعلن افلاسك امام الله عز وجل. احد الطلاب ذهب الى شيخه يسأله ويستفتيه. يقول له ان الظروف والبلد والدنيا وقلة ذات اليد. وانا اريد ان اسافر واريد ان كذا وكذا ولكن لي ابي وامى ها هنا ولا استطيع ان - [00:03:29](#)

ركاهما فماذا افعل وماذا وماذا؟ فقال له الشيخ ادعوا الله فقال له ثم ماذا؟ قال يا بني ادعوا الله فان اجاب الله لك لو الله عز وجل حل المشكلة دي يبقى اتحلت - [00:03:53](#)

وسكت الشيخ فهو يعني لسان حاله ايه؟ بيكمل الجملة بيقول له ايه؟ ولو ما اتحلتش يا شيخ قال له ان لم يحلها فلن تحل ابدا بعض الناس كده يبقى فاكر ان الموضوع ممكن ييجي من طريق تاني لا يا جماعة ده طريق اجباري - [00:04:19](#)

ما فيش طريق تاني ، عشان كده مهم جدا تفهم فلسفة ومقاصد الدعاء. هو ايه هو الدعاء؟ الدعاء باختصار كما عرفه الغزالي رحمة الله عليه. ام نسأل الله ان ينزل على قبر الرحمت تترا. هو اعتراف عاجز بقدرة قادر - [00:04:40](#)

اعتراف عاجز يعني ايه عبد؟ عبد ده يعني انا جاهل وعاجز يا رب ولذلك اسألك حتى في دعاء الاستخارة الذي كان جابر يقول كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في كل - [00:04:59](#)

شيء واياه كمان يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن. الشيخ وهو بيسمع لك القرآن يقول لك ايه؟ لأ عيد تاني لأ مش الحرف ما بينطقش كده. لأ مد هنا اكسر هنا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم الاستخارة هكذا. الاستخارة ديت فيها ايه - [00:05:18](#)

انت تعلم وانا لا اعلم وانت تقدر وانا لا اقدر. عشان كده الشباب اللي كل شوية انا مش لاقى قلبي. انا مش خاشع في صلاتي. انا

حاسس ان انا تايه - 00:05:39

طب ما تقول له انت قاعد تشكو لطوب الارض طب ما تشكو الى الله عز وجل الشكوى دي معناها ايه اصلا؟ كلمة الشكوى دي زمان

الاعرابي الشكوى دي الوعاء اللي بيحط فيه الماء عشان بيرد - 00:05:53

فكان هو مسافر يضع ايه في هذه الشكوى. فلما يسير وينتهي الماء ويكون مع رفقاء السفر واسباب الحياة فقدتها فماذا يفعل؟ يفتح

هذه الشكوى امام رفقاءه ويطلب الماء فيقولون يشتكي يشتكي يعني الحوا يا جماعة الحقوه لان فقدت اسباب الحياة - 00:06:08
فجاء القرآن ونقل هذا اللفظ الحسي الملموس قدامكم ده للايه؟ للشكوى الى الله. عشان كده يعقوب انما اشكو وبثي وحزني الى الله.

البس ده اللي هو ايه؟ النشر قاعد يتكلم مع ربنا. عشان كده ما تعريش قلبك لحد - 00:06:33

مش كل واحد قاعد تقول له حصل ومش حصل ومش حصل ما حدش هينفعك فلو ربنا ما حلهاش مش هتتحل فاول حاجة اللي احنا

عاوزين نستفيد منها ان الله عز وجل - 00:06:54

يعطيك منة لا استحقاق. كثير من الناس بيسأل انا دعيت ربنا كثير ومش مستجاب لي اول شيء يا جماعة لازم نستوعبه كويس ان

الدعاء عبادة. احنا بندعي ربنا لان ربنا امرنا بكده. ادعوا ربكم - 00:07:07

ربنا امرنا ان احنا ندعيه فاحنا بندعيه. يبقى اول حاجة انت بتدعي ربنا ليه؟ لان هو امرني كده سيدي امرني بهذا الامر. فسمعا

وطاعة هذا اولها واما ثانيا كفاك فخرا ان اهل الجنة لما دخلوا الجنة - 00:07:25

فماذا قالوا؟ ضجت قلوبهم قبل السنتهم؟ فقالوا انا كنا من قبل ندعوه هو ده اللي جابنا هنا احنا كنا بندعي ربنا ولزلك حملة العرش لم

يشغلهم حمى العرش عن هذه العبادة - 00:07:45

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. الله اكبر. فمشغولين بهذا الامر فاول حاجة عمل بعض الناس اللي

يجي له الشيطان ولا نفسه تقول له طب ما انت بتدعي وما حدش بيستجيب لك - 00:08:04

اول حاجة انت بتدعي مش لمجرد الاستجابة بس. فانت بتدعي واحد لان الله امرني بذلك واما الامر الساني وهو مهم جدا ان النبي

صلى الله عليه وسلم لخص هذا الامر ان الدعاء بيستجاب حتما - 00:08:22

ام كيف يستجاب؟ انت اذا دعوت الله فما بين سلاس جوائز اما اجابة جواب معدل او ثواب مؤجل او وقاية من بلاء منزل يبقى

جواب معدل يا رب انا اريد كذا وكذا وكذا - 00:08:42

فيعطيك الله عز وجل. ولا تنسى انك ما دعوت الا انك عاجز. يا جماعة احنا عندنا عاجز كبير جدا مش في الامور الحسية بس والله

في الدمة وانت بتصلي النهاردة ورا الشيخ. مش نفسك تبكي - 00:09:06

اهو انت فقير لدمة. تقول له يا رب اهو العين دي ما هو العين دي اذا جمدت تجمد العين لقسوة القلب كما يقول ابن رجب اذا يبست

اذا قسى القلب يبست العين. فانت فقير لدمة - 00:09:21

ان يخليك تبكي دي انت فقير لها مش بايدك. انك تبكي. اعرف بعض الشباب يقولوا لي انا منذ سبع سنوات لا استطيع البكاء فماذا

افعل يا سبحان الله! سبع سنوات - 00:09:39

النبي كان يستعيز من هذه العين واعوذ بك من عين لا تدمع. اعمل بها ايه؟ التي لا تبكي من خشية الله دي فانت ما بين جواب معدل

ان الله عز وجل تقول له يا رب ارزقني كذا ويسر لي كذا وارزقني ولد ارزقني مال ارزقني - 00:09:56

جواب معدل اما تاخد جواب معجل او ثواب مؤجل بالله عليك احنا كعبيد كده الانفعاليين ان الحاجات دي تبقى لنا في اخرتنا ولا

ناخذها في الدنيا بالسنتنا نقول لآخرها لكن قلوبنا وحالنا حالنا كده لأ عاوز في الدنيا. الا من رحم ربي - 00:10:16

فثواب مؤجل او وقاية من بلاء منزل. الله اعلم كم من المحن عافاك الله بها بسبب الدعاء سبحان الله وابعداها عنك بعض الناس

مسكين يبجي اما يعمل الطاعة كده وبتاع يروح يدعي ربنا. بقى بيقيم الليل ولا اعتمر ولا حج وبتاع يبدأ يدعي ربنا. لكن لو عمل

زنب ولا حاجة يقول لك انا مكسوف - 00:10:39

ابن عطاء بيقول كلمة جميلة جدا. بيقول ايه من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل. يعني اما الانسان يقع يبقى

ما فيش رجاء عنده وما يدعيش ربنا. يقول لك اه يبقى انت كنت بتدعي عشان كنت متكل على على عملك لا على رحمته -

[00:11:07](#)

اوعى تكون فاكر ان هو بيديك عشان انت تستحق لأ كلنا عارفين ان نحن لا نستحق شيئا. لولا امنا الله علينا لخسف بنا ربنا مش

بيدينا لا هو يعطينا لانه كريم. يعطينا لانه الوهاب. لانه الرحمن الرحيم. اما نحن فلا - [00:11:36](#)

نستحق واذا دعونا يثني علينا. سبحان الله ربنا يثني يدعوننا رغبا ورهبا يثني عليهم على الانبياء ان هم كانوا بيدعوا ربنا. طب ومين

اللي مكنهم من الدعاء؟ اليس هو من نعمة - [00:11:58](#)

الله عليك ان خلق ونسب اليك. هو اللي خلق ويسر لك العمل. وفي الآخر يقول ايه؟ فلان بيدعي لي. فلان بيعمل عمل ده لنا سبحان

الله وانفقوا من مال الله الذي اتاكم. وبعدين تنفق يقول ايه؟ يثني عليك. نعم العبد انه اواب - [00:12:14](#)

ومن الزي رزقه الاوبة؟ الله يعطيه ويثني عليه. فمن نعمة الله عليك ان خلق ونسب اليك. هذا الامر يجعل قلبك ينكسر الى الله عز

وجل ويأتي اليها بخرقه الفقير. اذا تمسكن الانسان واتى الله عز وجل ودعا الله تعبدا - [00:12:34](#)

ورقه ان يكون فيه ذل وهو بيدعو الى الله عز وجل. انه يكون مستحضر دايم ركني العبادة. ركني الدعاء. ايه هم ركني الدعاء واحد

ان الداعي اللي هو انا وانت - [00:12:54](#)

كن متمكنين جدا ومتيقنين جدا ان احنا جهلة وعجزة بعض الناس بيفقد هذا الشرط فيجي يدعي ربنا يقول له يا رب انا بختار كذا

اديني كذا انت لا تعلم ولزلك مسكين عبد وطلبت من رب وهو عليم بزات الصدور ويعلم ما سيكون وما كان. فدعه يختار -

[00:13:10](#)

لك لا يختار يقول له دي يا رب تديني دي فلازم تدخل وانت تعلم انك جاهل وانك عاجز اوعى تكون داخل كده صغيرة معي فلوس

وانا كذا وانا كذا وانا كذا كاحد الشباب احد - [00:13:32](#)

ناس رجال الاعمال كان بيقول كلمة بيقول الدراهم مراهم ايوا الدراهم دي تخلص اي حاجة يعني. المال ده يخلص اي حاجة بيحكي

عن نفسه انه اتسجن في قضية هو يقول والله لا اعلم ما السبب - [00:13:49](#)

اربعة وستين يوم. بيقولوا وهو نايم كل يوم يجي له هاجس كده وفي ايه؟ في اذنه. الدراهم مراهم ايه الاخبار؟ الدراهم طلعت

مراهم فلا تعتمدوا على شيء. لازم تبقى عارف انك عاجز. فالركن الاول انك جاهل وعاجز. والركن الثاني انك تدعو قادر - [00:14:03](#)

قادر يعلم ما الذي يصلحك. فنسأل الله عز وجل ان يلهمنا التوفيق في الدعاء. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفقر اليه. واسأل الله ان

يرزقنا العمل وحسن الخاتمة - [00:14:25](#)